

## الوافي في الوفيات

- ألا قل للربيع أبي الحسين ... أراني ا عينك مثل عيني .  
فقال الأعرج مجاوباً له : من الوافر .
- ألا قل لابن كلب لا ابن عجل ... أراني ا رجلك مثل رجلي .  
فجمل العرقله وانصرف عنه . وقال يشير إلى عوره : من البسيط .  
أقول والقلب في همٍّ وتعذيب ... يا كل يوسف أرحم نصف يعقوب .  
وقال في محبوب له أحول : من المنسرح .
- يا لائمي هل رأيت أعجب من ... ذي عورٍ هائم بذى حول .  
أقلّ في عينه ويكثر في ... عيني بصدّ القياس والمثل .  
ما آفتي غير ورد وجنته ... والورد لا شك آفة الجعل .  
مهفهفٌ كالقضب معتدل ... وحكمه في غير معتدل .  
قد ذقت منه هجراً أمرّ من الصبر ووصلاً أحلى من العسل .  
وكان قد سافر إلى حلب فاتفق له أن ذهب إحدى عينيه بها فقال : من الطويل .
- جفاني صديقي حين أصبحت معدما ... وأخذ رني دهري وكنت مقدّمًا .  
وسافرت جهلاً فانعورت وإن أعد ... إلى سفرةٍ أخرى قدمت على العمى .  
وكم من طيب قال تبرأ أجبتة ... كذبت ولو كنت المسيح بن مريما .  
وقال وقد جهّز إليه السلطان صلاح الدين عشرين ديناراً : من السريع .  
يا ملكاً ما برحت كفوّه ... تجود بالمال على كفوّي .  
أفلح بالعشرين من لم يزل ... في رأس عشرين من الكهف .  
يا ألف مولاي ولكنها ... محسوبة من جملة الألف .  
ومن شعر عرقله : من الكامل .
- كتم الهوى فوشت عليه دموعه ... من حرّ جمرٍ تحتويه ضلوعه .  
صبّ تشغل بالربيع وزهره ... قوم وفي وجه الحبيب ربيعته .  
يا لائمي في من تمدّ ع وصله ... عن بغيتي حلّى الهوى ممنوعه .  
كيف التخلّص أن تجنّى أو جنى ... والحسن شيء ما يردّ شفيعه .  
شمسٌ ولكن في فؤادي حرٌّها ... بدرٌ ولكن في القباء طلوعه .  
قال العوازل ما الذي استحسنته ... فيه وما يسبيك ؟ قلت : جميعه .  
ومنه في الخريف : من الكامل .

خرف الخريف وأنت في شغلٍ ... عن بهجة الأيام والحب .  
وراقه صفرٌ وقهوتنا ... صفراء مثل الشمس في لهب .  
يأتي بها غيري وأشربها ... ذهباً على ذهبٍ بلا ذهب .  
وقال في أبي الوحش ابن غيلان : من مخلع البسيط .  
يا من إذا جنته سؤولاً ... ولست بالسائل اللجوج .  
حرّك لي موعداً بمطلٍ ... حادي عشرٍ من البروج .  
وقال يهجو : من المتقارب .

صفات القويضي فتىً مشرقٌ ... يحار لها العالم الرّاسخ .  
ذكيٌّ ولكنّه لاذنٌ ... أصيلٌ ولكنه كامخ .  
وقال : من الطويل .

يقولون قد أرخصت شعرك في الوري ... فقلت لهم : إذ مات أهل المكارم .  
أجازى الشعر الشعير وانه ... كثيرٌ إذا خلاصته من بهائم .  
وقال في ناصر الدين وفتح الدين ابني شيركوه : من السريع .  
□ شبلا أسدٍ خادرٍ ... ما فيهما جبنٌ ولا شحٌ .  
ما أقبلا إلاً وقال الوري : ... قد جاء نصر ا□ والفتح .  
؟ الجيبيّ .

حسان بن محمد الجيبي - بضم الجيم وفتح الباء الأولى الموحّدة وسكون الياء آخر  
الحروف وكسر الباء الثانية - الإشبيلي أبو جعفر . أخبرني من لفظه العلامة أثير الدين أبو  
حيان قال : رأيت به غرناطة وله معرفة باللغة والأدب في كنف السلطان الغالب با□ أبي عبد  
ا□ بن الأحمر ملك الأندلس وقفت له على قصيدته بخطه وكان حسن الخط منها : من الوافر .  
هم الأنصار ما حلّوا حزاما ... بنصرتهم ولا تنزعوا لجاما .  
هو النبع الصريح بغير ريبٍ ... إذا ما كان غيرهم الثّمّاما .  
منها :

لقد أبكيت عين الكفر لما ... رأيت بثغر ملّتك ابتساما .  
وزهرة ملكها أصبحت حقاً ... وليس سوى عزائمك الكماما .  
وما اتّكّلت علاك على قديم ... وإن كانوا من المجد القدامى .  
ولكن قمت معتمماً بنفسٍ ... علت حتى غدوت بها عصاما